الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/36/203
15 April 1981
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الدورة السادسة والثلاثون
البند ٨٣ (ب) من القائمة الأولية*

مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

المؤتمر الدولي المعني بتقديم المساعدة الى اللاجئين في افريقيا

رسالة مؤرخة في ١٤ نيسان/ابريل ١٩٨١ موجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال المؤقت في البعثة الدائمة لجنوب افريقيا لدى الأمم المتحدة

اتشرف بأن انقل اليكم الرسالة المرفقة المؤرخة في ١٤ نيسان/ابريل ١٩٨١ ، والموجهة من الأونرابل ر. ف . بوثا ، وزير الخارجية والاعلام في جمهورية جنوب افريقيا .

وأكون ممتنا اذا تم تعميم رسالة الوزير بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البند ٨٣ (ب) من القائمة الأولية .

(توقيع) دافيد و. ستيوارت
القائم بالاعمال المؤقت

* A/36/50 .

../..

Digitized by UNOG Library

مرفـــق

رسالة مؤرخة في ١٤ نيسان/ابريل ١٩٨١ موجهة الى الأمين العام من وزير الخارجية والاعلام في جنـوب افريقيـــا

ترددت على لسان المتحدثين في المؤتمر الدولي المعني بتقديم المساعدة الى اللاجئين في افريقيا المعقود في الآونة الأخيرة ، وفي الوثائق اشارات الى الجنوب الافريقي . ولقد كان أحد المتحدثين هو رئيس الجمعية العامة الذى ذكر في كلمته التي ألقاها في المؤتمر في ٩ نيسان/ابريل ١٩٨١ ما يلي :

" كذلك نزح الآلاف من مواطني جنوب افريقيا هربا من ظروف المعيشة اللاانسانية والاضطهاد في ناميبيا وجنوب افريقيا " .

(صحيفة صادرة عن الأمم المتحدة REF/1467 ، في ٩ نيسان/ابريل ١٩٨١)

وقد تم الادلاء بهذا البيان المتحيز الذى ليس له ما يسنده رغم أن منظمي المؤتمر قد حالوا ، بطريقة متعمدة ، دون أن تشارك جنوب افريقيا فيه . ان حكومة جنوب افريقيا ، بعد أن حرمت من فرصة ابداء آرائها بشأن اللاجئين في افريقيا أثناء المؤتمر ، وتدوين الحقائق المتعلقة باللاجئين في منطقة الجنوب الافريقي ، تود أن تفعل هذا في هذه الرسالة التي ترجو منكم ادراجها ضمن وثائق المؤتمر .

ولعلكم تذكرون انه قد لفت انتباهكم في مناسبات عديدة منذ كانون الثاني/يناير ١٩٧٦ الى وجود لاجئين انغوليين في افريقيا الجنوبية الغربية/ناميبيا ، حيث وفرت لهم حكومة جنوب افريقيا الغذاء والخدمات الطبية وغيرها من الضروريات . وقد طلبت حكومة جنوب افريقيا في عدد من الرسائل الموجهة اليكم (S/11938 و S/11970 و S/11980 و S/12228) مساعدة مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين في حل هذه المشكلة . بيد انه قد تم تجاهل كل هذه النداءات لأسباب تعليها النفعية السياسية مع الاهمال التام لرفاه اللاجئين .

ان هذه المشكلة لاتزال قائمة حتى اليوم . فاللاجئون القادمون من أنغولا مستمرون في عبور الحدود الى افريقيا الجنوبية الغربية/ناميبيا بحثا عن المأوى والطعام . ان وجودهم الذى يمكن أن تثبته وسائل الاعلام الدولية فضلا عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر ، وأسباب عبورهم الى افريقيا الجنوبية الغربية/ناميبيا تشهد بكذب ما يزعم وجوده من " ظروف معيشية لاانسانية واضطهاد في ناميبيا " .

واذا كانت " ظروف المعيشة اللاانسانية والاضطهاد " سائدة في افريقيا الجنوبية الغربية/ناميبيا وجنوب افريقيا ، فيحق لنا اذن أن نسأل : لماذا يتوافد الناس على هذين البلدين ؟

Digitized by UNOG Library

وببساطة يتم تجاهل الحقيقة المتمثلة في أن أكثر من ٤ر١ مليون من العمال الأجانب المسجلين يعملون الآن في جنوب افريقيا . ويطبق هذا المعيار المزدوج نفسه عندما يلفت انتباه المجتمع الدولي الى وجود لاجئين شرعيين من أنغولا في افريقيا الجنوبية الغربية/ناميبيا - اذ يتم تجاهل الحقائق .

وهناك جانب آخر لمسألة "اللاجئين" من افريقيا الجنوبية الغربية/ناميبيا . لا ترد في البيانات ولا في وثائق المؤتمر كلمة واحدة عن الحقائق التي لفت انتباهكم اليها في الماضي والمتعلقة السلوك اللاانساني لسوابو المتمثل في اختطاف الرجال والنساء والأطفال من افريقيا الجنوبية الغربية/ناميبيا . وبمجرد وصول هؤلاء الأبرياء ، الذين تسميهم سوابو "لاجئين" وتقبلهم الأمم المتحدة بهذه الصفة ، تحت تهديد السلاح ، الى معسكرات سوابو في أنغولا يجبرون على الانخراط في التدريب العسكري بغرض المشاركة في الأنشطة الارهابية التي تقوم بها سوابو ضد سكان افريقيا الجنوبية الغربية/ناميبيا . وبصفتهم "لاجئين" يصبح هؤلاء الأشخاص كما تصبح منظمة سوابو ، بجرة قلم من الأمم المتحدة ، مؤهلين للاستفادة من كل المزايا التي تمنح للاجئين تحت اشراف منظومة الأمم المتحدة . وقد اتضحت الطبيعة الحقيقية لهؤلاء "اللاجئين" و "مخيماتهم" في جملة أمور ، عندما قام أحد مراسلي صحيفة نيويورك تايمز The New York Times بزيارة لأنغولا مؤخرا . فقد كتب السيد نوسيتير في مقاله المعنون "المتمردون الناميبيون في أنغولا يقومون بتدريب ... (من الأطفال" ، مشيرا الى أفراد المعسكر على انهم "يتلقون تدريبا ليعودوا كمقاتلين" ما يلي :

"ان الاسم الرسمي لهذه الرقعة الخضراء المحاطة بأشجار النخيل الباسقة هو مركز ناميبيا للخدمات الصحية والتعليمية . وهو قد يكون أكثر المخيمات التي تدعمها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تفردا بالطابع السياسي البحت . وليس هناك رقم ثابت للتكاليف ، بيد أن التقدير المعقول لها هو ٢ مليون دولار في السنة . ومنظمة المقاومين (سوابو) هي "الشريك التنفيذي" للأمم المتحدة في هذا المشروع. ويعني هذا أن الأمم المتحدة وبعض الوكالات الخاصة المتبرعة تقوم بجمع الأموال اللازمة للطعام والملابس والخيام والأدوية والسبورات وغيرها من اللوازم . أما استخدامها اليومي فهو متروك كلية في أيدي منظمة المقاومين".

وقد فسر أحد موظفي الأمم المتحدة الذي طلب عدم ذكر اسمه ذلك قائلا :

"هذا عمل مشروع طالما لم تكن هناك أنشطة عسكرية . ونحن لا نعرف شيئا عن وجود أسلحة هنا أو عن أي تدريب عسكري مباشر . ان هذا المشروع هو مشروع انساني لمساعدة الأطفال اللاجئين الذين اجبروا على مغادرة ديارهم" .

"وليس هناك أمل في أن تكتشف الأمم المتحدة وجود أسلحة أو تدريب عسكري".

وقال أحد موظفي المفوضية انه يقوم برحلة شاقة عبر طرق غير معبدة من أجل تفتيش المعسكر مرة في الشهر تقريبا . ويمر الزوار على الفصول الدراسية المبنية من الحديد الممزوج الأقوى كثيرا من الخيام الرهيفة المستخدمة للنوم . وتعرض أيضا دروس الرياضيات واللغة الانكليزية .

../..

Digitized by UNOG Library

أما "الدراسات الاجتماعية" فهي أيضا جزء من المنهج الدراسي ولكنها وفقا لما ذكره السيد مبويا ، المكان الذى يبدأ فيه "التعليم السياسي" ، ولا يدعى الصحفيون ...".

" وبعد مغادرة الزوار يأتي فريق من معسكر النساء الراشدات . وهن يمثلن فرقة غنائية ترددأنغاما تشبه كسر السلاسل ويتغنين بالعبارات التالية : ' نحن مصممون على تحرير ناميبيا . الماركسية اللينينية هي أيديولوجيتنا التي تقوم على الاشتراكية العلمية' ".

جريدة نيويورك تايمز ، عدد ١ نيسان/ابريل ١٩٨١

وجاء في مقالة لاحقة لنفس المراسل في عدد صحيفة نيويورك تايمز الصادر في ٧ نيسان/ابريل ١٩٨١ :

" يشعر بعض مانحي المعونة المحافظين بالقلق ازاء اشراف المفوض السامي على معسكرات لاجئين ذات طابع سياسي صريح . وقد قام المفاوضون الناميبيون في أنغولا بوضع ... ١ طفلا بعيدا عن آبائهم في مركز للتشريب المذهبي بوصفهم 'محاربين في سبيل الحرية' ".

وعلما بأن أهداف ومقاصد المؤتمر الوطني الافريقي ومؤتمر الوحدويين الافريقيين هي تدمير المؤسسات والممتلكات وابادة الأفراد في جنوب افريقيا عن طريق العنف والارهاب ، فانه من غير المفهوم أن يصدر عنكم ما يلي بصدد اللاجئين :

" ... غادر بوتسوانا ١٠٤ من اللاجئين من جنوب افريقيا لمتابعة تعليمهم تحت رعاية المؤتمر الوطني الافريقي ، كما غادرها ٦ آخرون لمواصلة تعليمهم تحت رعاية مؤتمر الوحدويين الافريقيين " .

وثيقة الأمم المتحدة (A/35/149 الصفحة ٦)

وبناء على هذا البيان وغيره من مصادر الأمم المتحدة هناك أسباب كافية للقول بأن جزءا كبيرا من النفقات التي تخصصها الأمم المتحدة للأشخاص المصنفين كلاجئين له طابع سياسي . وان نسبة كبيرة من الأموال التي يقوم بتوزيعها مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين أو برنامج الأمم المتحدة الانمائي تذهب لبرامج ينفذها كل من سوابو والمؤتمر الوطني الافريقي ومؤتمر الوحدويين الأفارقة أو يستفيدون منها في خدمة أغراضهم السياسية .

وتفضلوا بقبول أسمى آيات الاحترام .

ر . ف . بوثا
وزير الخارجية والاعلام

- - - - -

Digitized by UNOG Library